عن نهجة اللحب الي بنيات طرايق ، في افواهم بيض بواتر
علي رقاب المبطلين ، وفي ايديهم سمر عواتر في تغور
المعطلين ، جمعوا الي الدين الحنفي ، والي العلم الحنيفي
الحلم الاحنفي ، فنفوسهم رواسي الحلم ، وقلوبهم معادن
العلم ، لله درها من جبال وقار ، ومعان بجانتها يرجع
باوقار ، لعمرك ما عمار ساحة الارض ، الا عمالها بالسنة
والفرض ، اوليك العلما حق العلما ، وثايرهم كالفشاء
يطفو علي الما ، فلا تسمهم الا بالحملة والرواه ، وادعهم
زوامل الكتاب والدواه ، **مقاله** ، ٤٢
ما العلماء السوء جمعوا عزايم الشرع ، ودقنوها ، ثم رخصوا
فيها للامراء السوء وهو نوها ، ليتهم اذ لم يرعوا شروطها
لم يعوها ، واذ لم يسمعوها كما هي لم يجمعوها ام ، انما حفظوا
واعلقوا ، وصفقوا وحلقوا ، ليعمروا المال ويبتسركوا ،
ويفقروا الايتام ويوسروا ، اذا انشبوا اظفارهم في نشب
فمن يخلص ، وان قالوا لا نفعل او نزداد كذا فمن ينقص
درا ربع بحتاله ، ملوها درارح قتاله ، واكام واسعه
فيها اضلال لا سعه ، واقلام كانها ازلام ، وفتوى يعمل
الجاهل بها فيتوي ، وانت بين هولاء وبين الشرط
وجدت الشرط ايعد من الشطط ، حين لم يطلبوا بالدين
الدنيا ، ولم يشتروا الفتن بالفتيا ، هبك اتقيت
الكبائر التي نصت ، وتجنبت العظايم التي قصت

وارضت

ورضت نفسك مع الرايضين ، علي ان تخوض مع الخايضين
فما قولك في هناة توجد منك وانت غافل ، وفرطات تصدر
منك وانت ذاهل ، ولعلك ممن رق الشلو ما كولا والي المواخذة
باقترافها موكول ، فمثلك مثل الريبال ، في محاماته عن الاشبال
يصد عن التصدي لها البطل الخميس ، بل يرد عن مرابضها
الخميس ، ثم يصبح ابو الشبل والنمال الي ابنه كالحبل ،
وهي باوصاله مطيفه ، كانما كسيت قطيفه ، فما اغنى عنه
٤٣ ذباده ، حتي تم للنمل كباده ، **مقاله** ،
من لم يحفظ ما بين فكيه ، ظل يقلب كفيه ، وبات يتململ
علي دفيه ، حزنا علي ما فرط منه في التلفظ ، وعلي ما فرط
فيه من التحفظ ، ولو كان اللسان مخزونا ، لم يكن الفواد
محزونا ، وقل ما يحرس مهجته ، من لم يحرس لهجته
ولن تجد علي السر امينا ، الا بكل امانة قمينا
٤٤ ، **مقاله** ،
امر الله الروح الامين ، ان يضج بالملايكة بامين ،
اذا دعا المتقي لاخيه بظهر الغيب ، عن نصوع القلب
ونصح الجيب ، علي ان الاخوة في الله يستوي فيها المحضر
والمغيب ، ولا يختلف في مراعاتها البعيد والقريب
وذلك لان المعنى فيها واحد وان اختلفت بصاحبها
الاحوال ، وان تصرف به الحل والترحال ، وهو القصد بها
الي وجه الله الكريم ، والاعراض عن كل عرض لئيم

Copyright © King Saud University